

الدرس (03) من شرح العقيدة الواسطية للشيخ أد خالد المصلح

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهديني الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد قال ويربعون بعلي اي في الفضائل والمنزلة كما دلت عليه الاثار. وقوله رحمه الله ابو بكر وعمر في - [00:00:15](#)

في تقديم ابي بكر وعمر آآ رد على الرافضة الذين آآ يقدحون فيهما ويسمون ابا بكر الظالم الاول وعمر يسمونه الظالم الثاني وقد قرأت في ادعيتهم في كتاب لهم يقرأه عامتهم في ادعيتهم اللهم العن الظالم الاول - [00:00:34](#)

الظالم الثاني والعن الظالم الثاني. وهم يريدون بهذا ابا بكر وعمر وعثمان ولا شك ان هذا ظلم وجور وجهل عظيم بمنزلة الصحابة رضي الله عنهم وحقوقهم فقالوا يثلاثون بعثمان اي - [00:00:55](#)

يجعلون عثمان في المرتبة الثالثة ودليل ذلك ما تقدم من قول ابن عمر كنا نفاضل بين الصحابة رضي الله عنهم زمن النبي صلى الله عليه وسلم فنقول ابو بكر وعمر ابو بكر ثم عمر ثم عثمان قال ويربعون - [00:01:13](#)

وهذا فيه الرد على الخوارج والنواصب الذين يذمون علي ويكفرونه قد رد عليهم اهل السنة والجماعة وبينوا فضائل علي ابن ابي طالب وعظيم منزلته رضي الله عنه وحق له حق يقتض على الاربعة وهو انه من اهل البيت رضي الله عنه - [00:01:28](#)

هذه المنزلة آآ لهؤلاء الاربعة فاقوا بها غيرهم وهي آآ مما دل عليه الكتاب والسنة والادلة ولذلك قال المؤلف رحمه الله كما دلت عليه الاثار يعني ان هذا لا يستفاد من حديث واحد انما يستفاد من مجموع ما جاءت به النصوص من كلام النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:01:54](#)

والصحابه رضي الله عنهم ثم قال وكما اجمع الصحابة وكما اجمع الصحابة على تقديم عثمان في البيعة مع ان بعض اهل السهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي رضي الله عنهما بعد اتفاقهم على تقديم ابي بكر وعمر ايها افضل -

[00:02:14](#)

تقدم قوم عثمان وسكتوا او ربعوا بعلي وقدم قوم عليا وقوم توقفوا لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان ثم علي. وان كانت هذه المسألة مسألة عثمان وعلي ليست من الاصول التي - [00:02:46](#)

يضلل المخالف فيها عند جمهور اهل السنة. لكن التي يضلل فيها مسألة الخلافة. وذلك انهم يؤمنون ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. ومن طعن في خلافة - [00:03:06](#)

لاحد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله طيب يقول رحمه الله وكما اجمع الصحابة على تقديم عثمان في البيعة الان بعد ان فرغ من ذكر الترتيب الذي استقر عليه السنة والجماعة - [00:03:26](#)

الى بيان مسألة وهي المفاضلة بين عثمان وعلي رضي الله عنهما. يقول وكما اجمع الصحابة على تقديم عثمان في البيعة مع ان بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي. بعد اتفاقهم على تقديم ابي بكر وعمر. ايها افضل؟ فقد قوم فقدم - [00:03:43](#)

ام عثمان وسكتوا او ربعوا بعلي وقدم قوم علي وقوم توقفوا لكن استقر اهل اهل امر واهل السنة والجماعة على تقديم عثمان على علي. عندنا الان في مسألة عثمان وعلي - [00:04:03](#)

مسألتان المسألة الاولى الخلافة والمسألة الثانية الفضل الخلافة لا ريب في ان عثمان ان عثمان اولى بالخلافة من علي ولذلك قال

ايوب السخيتاني رحمه الله من قدم عليا على عثمان فقد ازرى بالمهاجرين والانصار - [00:04:22](#)

ازرع اي الحق بهم النقص والعيب والذم فقد ازرى بالمهاجرين والانصار. وقد جاء هذا عن غير ما واحد من السلف جاء عن ايوب

السقياني وعن احمد اه وعن غيرهما وذلك ان الصحابة رضي الله عنهم اجتمع امرهم واتفق قولهم على تقديم - [00:04:48](#)

عثمان على علي فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما طعن وعلم انه مفارق جعل الامر في ستة في علي وفي عثمان وعلي والزبير

وطلحة وعبد الرحمن بن عوف - [00:05:11](#)

و سعد ابن ابي وقاص فترك ثلاثة ترك ثلاثة وهم سعد والزبير وطلحة وبقي ثلاثة فخرج عثمان فخرج عبد الرحمن ابن عوف رضي الله

عنه وبقي اثنان وهم عثمان وعلي - [00:05:34](#)

فاجتهد عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه في ترجيح احد هذين وبقي ثلاثة ايام يشاور اهل الاسلام من المهاجرين والانصار

والتابعين لهم باحسان يشاور امهات المؤمنين ويشاور امراء الانصار من كانوا في المدينة - [00:06:00](#)

فلما استقر رأيه بعد مشاورتهم على انهم يفضلون عثمان على علي اخذ على كل واحد منهما ان يسمع وان يطيع للآخر ان ولاه فلما

اخذ ذلك منهما بايع المسلمون عثمان ومن جملة من بايعه - [00:06:25](#)

علي بن ابي طالب ولذلك الخلافة التي لم يكن فيها نزاع هي خلافة عثمان خلافة ابي بكر رضي الله عنه لم تكن واضحة عند بعض

الناس ويشكك فيها بعض ضعفاء الايمان والجهال - [00:06:53](#)

مع انه اختلف العلماء هل نص على خلافته رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ او لم ينص والصحيح انه ذكر من الايماءات والاشارات ما

لا يمكن ان يفهم منه الا - [00:07:13](#)

ترجيح ابي بكر على سائل الصحابة رضي الله عنهم. وانه الاحق بالخلافة. خلافة عمر جاءت بالولاية. والعهد فان ابا بكر عهد الى عمر

اما خلافة عثمان فانها جاءت بالاختيار والشورى - [00:07:25](#)

واما خلاف تعالي فانها لم تستقر اذ لم يجتمع عليه المسلمون بل حصل من النزاع والفرقة في خلافته ما لم يحصل في خلافة من قبله

ولذلك قال ايوب واحمد وغيرهما من الائمة من قدم عليا على عثمان فقد ازرى بالمهاجرين والانصار لان خلافته كانت خلافة في -

[00:07:43](#)

غاية الاتفاق والاجتماع ولم يكن فيها فرقة ولا خلاف ولذلك اجمع المسلمون واهل العلم على تقديم عثمان على علي في الخلافة واما

المسألة الثانية المفاضلة بين علي وعثمان فاستقر استقرار امر اهل السنة على ان عثمان افضل من علي - [00:08:06](#)

وذهب جماعة من اهل العلم الى خلاف ذلك ولذلك حكى المؤلف رحمه الله الاقوال فقال قدم قوم عثمان وسكتوا يعني لم يذكروا من

افضل بعد عثمان وهذا ما يشير اليه ما نقله البخاري عن من - [00:08:33](#)

عن ابن عمر كنا نفاضل زمن النبي صلى الله عليه وسلم فنقول ابو بكر ثم عمر ثم عثمان. فهؤلاء سكتوا في المفاضلة بعد عثمان لانه لم

يتضح لهم شيء القول الثاني - [00:08:54](#)

آ قد قوم قدموا عليا قدموا عليا على عثمان وقال السائل قوم توقفوا اي لم يقول شيئا لعدم تبين الافضل لكن استقرار امر اهل السنة

والجماعة لا تقديم عثمان تتلخص لنا ثلاثة اقوال في هذه المسألة. طيب ما السبب في التنازع الواقع؟ بين - [00:09:11](#)

آ في التفضيل بين عمر بين علي وعثمان سبب التنازع تقارب حالهما رضي الله عنهما فانه لما كانت حال علي وعثمان متقاربة اشتبه

الامر على كثير من الناس في التفضيل بينهما. واما الذي استقرار عليه امر اهل السنة والجماعة وما ذكرناه قبل - [00:09:38](#)

قليل ثم اشار المؤلف رحمه الله الى ان هذه ان هذه المسألة وهي مفاضلة بين عثمان وعلي ليست من الاصول التي يضلل قالبوا فيها

عند جمهور اهل السنة وذلك لتقارب حال عثمان وعلي لكن التي يظلل فيها مسألة الخلافة فلو قال احد ان علي اولى بالخلافة من

عثمان - [00:10:05](#)

نرد عليه قال وذلك انهم يؤمنون ان الخليفة بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء فهو

ظلوا من حمار اهله - [00:10:27](#)

وهذا يدل على كثافة ذهنه وبلادة عقله حيث لم يدرك تفضيل عثمان فضلا عن تفضيل ابي بكر وعمر على علي رضي الله عنهم

اجمعين نعم بعد ذلك ذكر والد الف رحمه الله ما يتعلق باهل البيت - [00:10:41](#)

ويحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولونهم. ويحفظون فيهم وصية رسول الله حيث قال يوم يوم غدیر خم.

اذكركم الله في اهل بيتي. وقال ايضا للعباس للعباس - [00:11:05](#)

اما وقد اشتهى اليه ان بعض قريش يجفوا بني هاشم فقال والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوه لا يؤمنون حتى يحبوكم حتى

يحبوكم لله ولقربته. وقال ان الله اصطفى بني اسماعيل واصطفى - [00:11:26](#)

من بني اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة كنانة واصطفى من كنانة قريش واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني

هاشم ويتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات - [00:11:47](#)

المؤمنين ويؤمنون بانهم ازواجه في الآخرة. خصوصا خديجة خديجة رضي الله عنها ام ام اكثر اولاده واول من امن به وعاضده على

وعرده وعضده على امره وكان لها منه المنزلة المنزلة العالية المنزلة وكان لها منه منزلة العالية وكان لها - [00:12:07](#)

منه المنزلة العالية. لا المنزلة. المنزلة العالية. والصديقة والصديقة بنت الصديق رضي الله عنها التي قال فيها النبي صلى الله عليه

وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. طيب هذا المقطع ذكر فيه المؤلف رحمه الله ما يعتقد اهل السنة

والجماعة - [00:12:36](#)

في اهل البيت اهل البيت هم اهل بيت النبوة اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اهل السنة والجماعة يتولون اهل

البيت ويحبونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عهده - [00:13:01](#)

فانه قد عهد الى الامة بحفظه صلى الله عليه وسلم في اهل بيته جاء في صحيح الامام مسلم من طريق يزيد بن حيان عن زيد بن

ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:22](#)

يوم غدیر خم وهو غريب بين مكة والمدينة قاله صلى الله عليه وسلم في ورجوعه من حجة قال يا ايها الناس اني تارك فيكم الثقيلين

تارك فيكم الثقيلين تقاليد جمع ثقل والثقل هو الامر النفيس الخطير الشريف الذي له منزلة - [00:13:39](#)

ويسمى بذلك لكونه يثقل على النفوس حفظه. يحتاج الى عناء ومشقة للقيام به كتاب الله فيه الهدى والنور فحث على كتاب الله

ورغب فيه هذا الثقل الاول واما الثقل الثاني فهم اهل بيته. قال اذكركم الله في اهل بيتي - [00:14:05](#)

اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وذلك انه علم صلى الله عليه وعلى اله وسلم باعلام الله تعالى ان ال بيته صلى

الله عليه وسلم ينالهم من الازلي - [00:14:31](#)

والضيق ما يحتاج الى ان يذكروا بحقهم وذلك لقرباتهم من النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وصلتهم به ولا بد ان يبين هذا وان

يظهر وان يشهر حتى يقطع الطريق على الرافضة - [00:14:49](#)

الذين يزعمون انهم اولياء ال البيت وهم في الحقيقة خصماء ال البيت لان اولياء ال البيت هم الذين يحبون الله ورسوله والذين امنوا

اما من يتعصب لافراد من ال البيت - [00:15:06](#)

ويعتقد فيهم ما يعتقد من العصمة واعتقد في بعضهم الالهية فانه من الالهية كالهية علي وما اشبه ذلك فهؤلاء لا شك انهم ليسوا من

اولياء آل البيت ولا من انصارهم بل هم - [00:15:30](#)

مضادون لهم زينت لهم الشيطان سوء اعمالهم آآ يقول المؤلف رحمه الله يحبون اهل البيت من هم اهل البيت؟ اهل البيت هم من بينه

النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:15:50](#)

فيما رواه الامام مسلم من طريق زكريا ابن ابي زائدة خالد عن مصعب ابن شيبة عن صفية بنت شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل كساء فيه - [00:16:10](#)

رسم رحل هذا معناه مرحل ثم انه صلى الله عليه وسلم جاءه الحسن فادخله في الكساء ثم جاء الحسين فادخله ثم جاءت فاطمة

فادخلها. ثم جاء علي فادخله. ثم قال صلى الله عليه وسلم انما يريد الله - [00:16:36](#)

وليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي رواية الترمذي قال صلى الله عليه وسلم اللهم ان هؤلاء اهل بيتي فطهرهم تطهيرا اذهب عنهم الرجس وظاهرهم تطهيرا هذا الحديث يدل على ان اهل بيته هم هؤلاء - [00:17:01](#)

لكن هل هذا يفيد تخصيص اهل البيت بهؤلاء منع اهل العلم من قال ذلك ولكن هذا مخالف لما عليه الجماهير العلماء من ان هؤلاء هم اهل البيت وانما خصهم لمن - [00:17:26](#)

خصوصيتهم بهذا الوصف فهم اوثق الناس به من اهل بيته ولا ولا ينفي هذا الوصف او لا ينفع هذا الوصف عن غيرهم من اهل البيت فانه لم يقل ان ال جعفر من اهل البيت - [00:17:46](#)

مع ان زيد ابن ثابت لما زيد ابن ارقم لما سئل في حديث غدير خم من هم اهل البيت؟ قال ال جعفر وال عباس وال عقيل وال علي وفي هذا الحديث ليس فيه ذكر - [00:18:05](#)

هؤلاء كلهم ذكر هؤلاء كلهم انما ذكر فقط علي واله وبهذا يتبين خطأ حصر ال البيت بهذا فاهل البيت هم كل قرابات النبي صلى الله عليه وسلم بالنسب فكل من تصله كل من يصله اه نسب بالنبي صلى الله عليه وسلم فهو من ال البيت الذين تثبت لهم الحقوق - [00:18:25](#)

ومن ال بيته ازواجه ودلالة ان ازواجه من ال بيته القرآن او دليل ان ازواجه من اهل بيته القرآن فان قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت - [00:18:55](#)

ويطهركم تطهيرا انما قيل في اي سياق في سياقه في سياق ما ذكره الله جل وعلا من الاحكام المتعلقة بزوجات النبي صلى الله عليه وسلم فقال جل وعلا واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة. واذكرن ما يتلى في بيوتكن. من آيات الله والحكمة - [00:19:12](#)

لا في الاهلي قبلها اه ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى انما يريد انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة - [00:19:34](#)

الآيات كلها من قوله تعالى يا ايها نساء النبي آ يا نساء النبي الى السنة كاحد من النساء او بل قبل ذلك في قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الى - [00:19:56](#)

هذه الآية وما بعدها فان الله سبحانه وتعالى ذكر احكاما تخص زوجات النبي صلى الله عليه وسلم فدل ذلك على انهن من زوجاته هل هذا يلغي تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم الفضيلة علي وعثمان وعلي وعائشة علي وفاطمة والحسن - [00:20:16](#)

الحسين يلغي تلك آ الدلالة؟ الجواب لا لا يلغيها. انما يبين ان هؤلاء احق بالآية من غيرهم. او انهم يدخلون في الآية كما دخل اولئك في الآية وهذا واضح ان شاء الله تعالى. ثم ذكر نعم. قال قال ايضا للعباس عمه وقد اشتكى اليه ان بعض قريش يشكو بنو - [00:20:40](#)

بني هاشم فقال والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرابته فذكر حقهم في المحبة وهذا الحديث ذكره الامام احمد رحمه الله في فضائل الصحابة آ من حديث آ ابي - [00:21:04](#)

الضحى مسلم بن صبيح عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه واسناده لا بأس به. وقال ان الله اصطفى منه ان الله اصطفى بني اسماعيل واصطفى من بني اسماعيل اه - [00:21:21](#)

كنانة واصطفى من كنانة الى اخر ما ذكر هذا الحديث رواه الامام آ مسلم من حديث الازاعي عن شداد ابي ابي عمار عن واسلة بن الائق رضي الله عنه وفيه انه صلى الله عليه وسلم خيار من خيار فحق هذا الاصطفاء ان يكرم وان يحفظ - [00:21:35](#)

لانه ذكر اصطفاء بني هاشم وهم قرابته صلى الله عليه وسلم. قالوا ويتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين ذكر بعد حق الصحابة آ حق آ ال البيت وهم من له صلة بالنسب ذكر اهل البيت الذين لهم صلة في الصهر - [00:21:58](#)

فقالوا يتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين فانهن امهات المؤمنين كما قال الله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فهذا دليل قوله رحمه الله امهات المؤمنين. قال ويؤمنون بانهن ازواجه في الآخرة. خصوصا خديجة -

اما انهن ازواجه في الآخرة فهذا ادلته ظاهرة ثم بعد ذلك ذكر اه تخصيص عائشة وخديجة بالفضائل المتعلقة في زوجات النبي صلى الله عليه وسلم لعظيم منزلتهن قال خصوصا خديجة هم اكثر اولاده واول واول من امن به وعضده - [00:22:42](#)
على امره وكان له من المنزلة وكان لها من المنزلة آآ وكان له منها لها منه المنزلة العالية. ثم ذكر الصديقة عائشة رضي الله عنها وبين فضلها بقول النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر - [00:23:02](#)

الطعام وهذا يبين سبق عائشة رضي الله عنها وهذا الحديث في الصحيحين من حديث عمرو بن مرة عن مرة الهمداني عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وجاء ايضا آآ في الصحيحين من حديث انس بن مالك رضي الله عنه من طرق آآ قول فضل عائشة كفضل الثريد - [00:23:23](#)

هو الطعام الذي يكون من اللحم و المرق فضل والبرك ففضل عائشة رضي الله عنها كفضل هذا النوع من الطعام على سائر انواع الطعام فالطعام الذي يجتمع فيه بر واه - [00:23:45](#)

آآ لحم له من الفضيلة على سعر الطعام ما هو معلوم معروف. واختلف العلماء في فعليهما افضل عائشة او او خديجة وآآ يظهر انهما متقاربان في الفضل وعاي وخديجة لها فضل الصدق والنصرة رضي الله عنها - [00:24:03](#)
ثم قالوا يتبرأون من طريقة الروافض لحظة خلنا نشوف هو يمدينا غدا نعم يمكن ان شاء الله ان ننتهي منه غدا. بس خلنا ننتهي من هذا يتبرأون من طريقة الرواف لتتابع للكلام السابق - [00:24:23](#)

نعم اقرأ الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم هذا من طريقة الهواة الذين يؤذونها اهل البيت بقول او عمل وطريقة النواصب الذين يؤذون اهل البيت بقول او عمل. بعد ان ذكر المؤلف رحمه الله اه ما يتعلق - [00:24:45](#)
الصحابة واهل البيت وزوجات النبي صلى الله عليه وسلم بين المضادين المخالفين لهذا فقالوا يتبرأون اي يتخلصون ويتطهرون من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم يبغضون الصحابة اي جملتهم ويسبونهم اي يعيبونهم ويعيبهم على مراتب. والروافض - [00:25:16](#)

سموا بهذا الاسم لرفضهم زيد ابن زيد ابن علي ابي الحسين رضي الله عنه فانهم رفضوه بعد ان الابوه ونشطوه على اه الخروج فلما سألوهم عن ابي بكر وعمر اتبرأ منهما - [00:25:42](#)

فقد ظلم جدك فيعني علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فقال لا اعلم هذا فيهما ولم اسمعه من ابي فرفضوه وتبرأوا منه. فقال رفضتموني ومنها ثم رافضته آآ قال وطريقة النواصب الذين يؤذون اهل البيت بقول او عمل - [00:26:09](#)
يؤذون اهل البيت بقول في الكلام بسب وتكفير او عمل وذلك بالحاق الاذى بهم بالاحياء منهم او بالاموات بالاموات في رمي قبورهم او آآ القاء الاذى عليها واما الاحياء بانواع الاذى - [00:26:32](#)

يوصلونها اليهم فان النواصب يناصبون اهل البيت العداء وسؤال السنة والجماعة سالمون من هذين آآ الطريقين ومن هاتين البدعتين. نعم نقف على هذا نكمل ان شاء الله تعالى غدا - [00:26:52](#)